

لسان العرب

(سرا) السَّرْوُ والمُرْوَةُ والشَّرْفُ سَرُوَ يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرُوًا أَي صار سَرِيًّا الأَخيرة عن سيبويه واللحياني الجوهري السَّرْوُ سَخَاءٌ فِي مَرُوءَةٍ وَسَرَا يَسْرُو سَرُوًا وَسَرِيٌّ بِالْكَسْرِ يَسْرِي سَرَى وَسَرَاءٌ وَسَرُوًا إِذَا شَرَفَ وَلَمْ يَحْكُ اللحياني مصدر سَرَا إِلَّا مَمْدُودًا الجوهري يقال سَرَا يَسْرُو وَسَرِيٌّ بِالْكَسْرِ يَسْرِي سَرُوًا فِيهِمَا وَسَرُوَ يَسْرُو سَرَاوَةً أَي صارَ سَرِيًّا قَالَ ابْنُ بَرِي فِي سَرَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ فَعَلَّ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ وَكَذَلِكَ سَخِي وَسَخَا وَسَخُو وَمِنَ الصَّحِيحِ كَمَلَّ وَكَدَّرَ وَخَثَّرَ فِي كُلِّ مِنْهَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ وَرَجُلٌ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَسْرِيَاءَ وَسُرُوَاءَ كِلَاهُمَا عَنِ اللحياني وَالسَّرَاةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سيبويه قَالَ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَوَاتٌ قَالَ الشَّاعِرُ تَلَقَّى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهُمَا أَي أَشْرَفَهُمَا وَقَوْلُهُمْ قَوْمٌ سَرَاءٌ جَمْعُ سَرِيٍّ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَنْ يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعْلَةٍ قَالَ وَلَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ وَالْقِيَاسُ سُرَاةٌ مِثْلُ قُرْآنَةٍ وَرُعَاةٍ وَعُرَاةٍ وَقِيلَ جَمَعَهُ سَرَاءٌ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ قَالَ وَقَدْ تَضَمَّ السِّينُ وَالْإِسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ مَرَّ بِالزَّخَّعِ فَقَالَ أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مَتَرًا بِرَّعَاءٍ أَي أَرَى الشَّرْفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّنًا قَالَ ابْنُ بَرِي مَوْضِعُ سَرَاةٍ عِنْدَ سيبويه اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ وَلَيْسَ بِجَمْعِ مَكْسَرٍ وَقَدْ جَمَعَ فَعِيلٌ الْمَعْتَلَّ عَلَى فُعْلَاءَ فِي لَفْظَاتَيْنِ وَهُمَا تَقِيٌّ وَتُقَوَاءُ وَسَرِيٌّ وَسُرُوَاءُ وَأَسْرِيَاءُ .

(* قوله « وأسرياء » هكذا في الأصل) قَالَ حَكِي ذَلِكَ السِّيرَا فِي تَفْسِيرِ فَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ فِي بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَدَّتَهُ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرِيٌّ الرَّفِيعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَمَعْنَى سَرُوَ الرَّجُلُ يَسْرُو أَي ارْتَفَعَ يَرْتَفِعُ فَهُوَ رَفِيعٌ مَا خُوذَ مِنْ سَرَاةٍ كُلِّ شَيْءٍ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَعَلَا وَجَمَعَ السَّرَاةُ سَرَوَاتٌ وَتَسَرَّرَى أَي تَكَلَّفَ السَّرْوُ وَتَسَرَّرَى الْجَارِيَةَ أَيْضًا مِنَ السَّرْرِ يَسْرِيَّةً وَقَالَ يَعْقُوبُ أَصْلُهُ تَسَرَّرَ مِنَ السَّرْرِ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرَّاءَاتِ يَاءً كَمَا قَالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ فَذَكَرَتْ بَعْدَهُ سَرِيًّا أَي نَفِيسًا شَرِيفًا وَقِيلَ سَخِيًّا ذَا مَرُوءَةٍ وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَتَوْا نَارِيَّ فَقُلَّتْ مَنُونٌ ؟ قَالُوا سَرَاةُ الْجِنِّ قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامًا وَيُرْوَى سُرَاةٌ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَعْنَى آخَرَ وَسَنَذَكِرُهُ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَرَجُلٌ مَسْرُوَانٌ وَامْرَأَةٌ مَسْرُوَانَةٌ سَرِيَّانٌ عَنِ أَبِي الْعَمَّيَّةِ ثَلَاثُ الْعَرَابِيِّ وَامْرَأَةٌ سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَرِيَّاتٍ وَسَرَايَا وَسَرَاةٌ الْمَالُ خِيَارُهُ الْوَاحِدُ سَرِيٌّ

يقال بعير سريّ وناق سريّة وقال من سرّاة الهجان صلابيها العوض ص
ورعيّ الحمى وطول الحبال واسترّيت الشيء واسترّته الأخيرة على
القلب اخترته قال الأعشى فقد أطّبي الكاعب المسترارة من خدرها
وأشيع القمارا وفي رواية وقد أخرج الكاعب المسترارة قال ابن بري
استرّيته اخترته سرّياً ومنه قول سجعّة العرب وذكره ضروب الأزد ناد فقال
ومن اقتدح المرخ والعفار فقد اختار واستار وأخذت سرّاته أي خياره
واسترّيت الإبل والغنم والناس اخترتهم وهي سريّ إبلاه وسرارة مالاه
واسترّى الموت بني فلان أي اختار سرّاتهم وتسرّيته أخذت أسراه قال حميد
ابن ثور لقد تسرّيت إذا ألهمّ ولجّ واجتَمَعَ الهَمُّ هُموماً واءتلاجّ
جنادف المرّ فوق مَبْنِيّ الثَّيَجِّ والسَّريّ المُختار والسُّرُوة والسُّرُوة
الأخيرة عن كراع سهّم صغير قصير وقيل سهم عريض النصل طويله وقيل هو المُدَوَّر
المُدَمَلَك الذي لا عرّض له فأما العريض الطويل فهو المعبلة والسُّرُوة نصل
صغير قصير مُدَوَّر مُدَمَلَك لا عرّض له قال ابن سيده وقد تكون هذه الياء واواً
لأنهم قالوا السُّرُوة فقبلوها ياءً لقربها من الكسرة وقال ثعلب السُّرُوة والسُّرُوة
أدقُّ ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع وقال أبو حنيفة السُّرُوة نصل كأنه
مخيط أو مسلاة والجمع السُّراء قال ابن بري قال القزاز والجمع سريّ وسريّ
قال النمر وقد رمى بسُّراه اليوم مُعْتَمِداً في المذكبيّن وفي الساقين
والرّقبية وقال آخر كيف تراهُنّ بيدي أراط وهُنّ أمثال السُّريّ المراط ؟
ابن الأعرابي السُّريّ نصال دقاق ويقال قِصارٌ يُرمى بها الهداف وقال الأسيدي
السُّرُوة تدعى الدُّرُويّة وذلك أنها تدخل في الدرع ونصالتها مُنْسلِكة
كالمخيط وقال ابن أبي الحقيق يصف الدروع تنفي السُّريّ وجياد النّبيّ
تتْرُكُه من بيّن مُنْقَصِفٍ كسُراٍ ومفلول وفي حديث أبي ذر كان إذا
التأثت راحلة أحننا طعن بالسُّرُوة في ضيّعها يعني في ضيّع النّاقة
السُّرية والسُّرُوة وهي النّصال الصغار والسُّرُوة أيضاً وفي الحديث أن
الوليد بن المغيرة مرّ به فأشار إلى قدّمه فأصابته سرّوة فجعل
يضرب ساقه حتّى مات وسرارة كلّ شيء أعلاه وطهره ووسطه وأنشد ابن بري
لحميد بن ثور سرارة الضحى ما رمى من حتّى تفصّدت جباه العذارى زعفراناً
وعندما ومنه الحديث فمَسَّحَ سرارة البعير وذفراه وسرارة النهار وغيره
ارّ تفاعله وقيل وسأله قال البريق الهذلي مُقيماً عند قيّر أبي سباع سرارة
الليل عندك والنهار فجعل ليل سرارة والجمع سرّوات ولا يكسر التهذيب وسرارة

النهار وقت ارتفاع الشمس في السماء يقال أتيته سارة الضحى وسارة النهار وسارة الطريق متمدنه ومُعظمه وفي الحديث ليس للنساء سرات الطريق يعني طهور الطريق ومُعظمه ووساطه ولكنهنَّ يمشين في الجوانب وسارة الفرس أعلى متمدنه وقوله صريف ثم تكليف الفيا في كأن سارة جلاستها الشفوف أراد كأن سراتهنَّ الشفوف فوضع الواحد موضع الجمع ألا تراه قال قبل هذا وقوف فوق عيسى قد أملاّت براهنَّ الإناخة والوجيف وسرا ثوبه عنه سرّوا وسرّاه نزع التشديد فيه للمبالغة قال بعض الأفعال حتّى إذا أنف العجير جلاى برفعه ولم يسر الجلا وسرى متاعه يسرى ألقاه عن ظهر دابته وسرى عنه الثوب سرّياً كشفه والواو أعلى وكذلك سرى الجمل عن طهر الفرس قال الكميت فسرونا عنه الجلال كما سئل ل ليديع اللطيمة الدخدار والسريّ النهر عن ثعلب وقيل الجدول وقيل النهر الصغير كالجداول يجري إلى النخل والجمع أسرية وسريان حكاها سيبويه مثل أجربة وجريان قال ولم يسمع فيه بأسرياء وقوله D قد جعل ربك تحتك سرياً روي عن الحسن أنه كان يقول كان وسرياً من الرجال يعني عيسى عليه السلام فقيل له إن من العرب من يسمي النهر سرياً فرجع إلى هذا القول وروي عن ابن عباس أنه قال السريّ الجدول وهو قول أهل اللغة وأنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر سحوقاً يمتنعها الصفا وسريه عم نواعم بيذنهنَّ كروم وفي حديث مالك بن أنس يشتط صاحب الأرض على المساقى خم العيين وسرو الشرب قال القتيبي يريد تذقية أنهار الشرب وسواقيه وهو من قولك سروت الشيء إذا نزعته قال وسألت الحجازيين عنه فقالوا هي تذقية الشرب والشربة كالحوض في أصل النخل منه تشرب قال وأحسبه من سروت الشيء إذا نزعته وكشفت عنه وخم العيين كسحها والسرة الطهر قال شوّ قب شرّح كأن قناة حملاّته وفي السرة دموع والجمع سرات ولا يكسر وسريّ عنه تجلاى همّه وانسرى عنه همّه انكشف وسريّ عنه مثله والسرو ما ارتفع من الوادي وانحدر عن غلاظ الجبل وقيل السرو من الجبل ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلاظ الجبل وفي الحديث سرو وحمير وهو النعف والخيف وقيل سرو وحمير مخلصاتها وفي حديث عمر B لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي بسرو وحمير حقه لم يعرق جبينه فيه وفي رواية ليأتين الراعي بسرات حمير والمعروف في واحدة سرات سارة وسارة الطريق طهره ومُعظمه ومنه حديث رباح بن الحرث

فَصَعِدُوا سَرَوًا أَيْ مُنْذَرًا مِنَ الْجَبَلِ وَالسَّرُّوُ شَجَرٌ وَاحِدَةٌ سَرَوَةٌ وَالسَّرَّاءُ شَجَرٌ وَاحِدَةٌ سَرَاءَةٌ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ رَأَاهَا فَوَادِي أُمِّمَّ خِشْفٍ خَلَالَهَا بِقُورِ الْوِرَاقِيِّنَ السَّرَّاءُ الْمُصَنَّفُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ يَنْبَتُ فِي الْجِبَالِ وَرَبَّمَا اتَّخَذَ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيَّةَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَتُنْتَجَذُ الْقَيْسِيُّ مِنَ السَّرَّاءِ وَهُوَ مِنْ عُنْتَقِي الْعِيدَانِ وَشَجَرِ الْجِبَالِ قَالَ لَبِيدٌ تَشِينُ صِحَاحَ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَعُودِ السَّرَّاءِ عِنْدَ بَابِ مُجَاجِبٍ يَقُولُ إِنَّهُمْ حَضَرُوا بَابَ الْمَلِكِ وَهُمْ مُتَذَكَّرٌ بِوَقْسِيَّهِمْ فَتَفَاخَرُوا فَكَلَّمَا ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مَا تَرَى خَطَهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا فَأَيُّهُمْ وَجِدَ أَكْثَرَ خُطُوطًا كَانَ أَكْثَرَ مَا تَرَى فَذَلِكَ شَيْءٌ نَدَّاهُمْ صِحَاحَ الْبَيْدِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَالسَّرَّاءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ السَّرَّاءُ بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ شَجَرٌ تَنْتَجَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ قَالَ زُهَيْرٌ يَصْفُ وَحْشًا ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ قَدْ انْحَمَّ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَافِلُهُ وَالسَّرُّوَةٌ دُودَةٌ تَقَعُ فِي النَّبَاتِ فَتَأْكُلُهُ وَالْجَمْعُ سَرَوٌ وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ مِنَ السَّرُّوَةِ وَالسَّرُّوُ الْجَرَادُ أَوْلَ مَا يَنْدَبُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَالسَّرُّوَةٌ الْجَرَادَةُ أَوْلَ مَا تَكُونُ وَهِيَ دُودَةٌ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَالسَّرُّوِيَّةُ لُغَةٌ فِيهَا وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ ذَاتُ سِرُّوَةٍ وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ السَّرُّوَةَ فِي الْجَرَادَةِ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ السَّرُّوَةُ بِالْهَمْزِ لَا غَيْرُ مِنْ سَرَاتِ الْجَرَادَةِ سَرُّوًا إِذَا بَاضَتْ وَيُقَالُ جَرَادَةٌ سَرُّوٌ وَالْجَمْعُ سَرَاءٌ وَسَرَاءَةٌ الْيَمَنُ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ سَرَواتٌ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ وَبِالسَّرُّوَةِ شَجَرٌ جَوْزٌ لَا يَرِبُ وَالسَّرُّوِيُّ السَّرُّوِيُّ اللَّيْلُ عَامَّتَهُ وَقِيلَ السَّرُّوِيُّ سَيْرٌ اللَّيْلُ كَلَّهَ تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ وَتَوَنَّسْتَهُ قَالَ وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّحْيَانِيُّ إِلَّا التَّأْنِيثَ وَقَوْلُ لَبِيدٍ قَلْتُ هَجْدًا فَقَدْ طَالَ السَّرُّوِيُّ وَقَدَّرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفَلَ قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ ذَكَرَ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طَالَتِ السَّرُّوِيُّ فَحَذَفَ عِلْمَةَ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْثِقٍ حَقِيقِيٍّ وَقَدْ سَرَّوِيَّ سُرِّيَّ وَسَرُّوِيَّةً وَسَرُّوِيَّةً فَهُوَ سَارِيٌّ قَالَ أَتَوْا نَارِيَّ فَقَلَّتْ مَذُونٌ؟ قَالُوا سُرَّاءُ الْجِنَّ قَلْتُ عَمُّوا صَبَاحًا وَسَرَّوِيَّتْ سُرِّيَّ وَمَسْرُوِيَّ وَأَسْرَّوِيَّتْ بِمَعْنَى إِذَا سَرَّوِيَّتْ لَيْلًا بِالْأَلْفِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِهِمَا جَمِيعًا وَيُقَالُ سَرَّوِيْنَا سَرُّوِيَّةً وَاحِدَةٌ وَالاسْمُ السَّرُّوِيَّةُ بِالضَّمِّ وَالسَّرُّوِيُّ وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَّوِيَّتْ بِهِ وَفِي الْمَثَلِ ذَهَبُوا إِسْرَاءً قُنْفُذَةً وَذَلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِ لَيْلَهُ كَلَّهَ لَا يَنَامُ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ حَيَّ النَّصِيرَةَ رَبَّاتَةَ الْخَيْدَرِ أَسْرَتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تُسْرِي .

(* عَجَزَ الْبَيْتُ تَزَجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ وَابِلَ الْبَرْدِ) .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ رَأَيْتُ بَخْتَ الْوَزِيرِ ابْنَ الْمَغْرِبِيِّ حَيَّ النَّصِيرَةَ وَقَالَ النَّابِغَةُ أَسْرَتَ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَّةً وَيُرْوَى سَرَّتْ وَقَالَ لَبِيدٌ فَبَاتَ وَأَسْرَّوِيَّتْ الْقَوْمُ آخِرَ

لِيْلِهِمْ وَمَا كَانَ وَقْفًا بِغَيْرِ مُعَصَّرٍ .

(* قوله « وما كان وقفاً بغير معصر » هكذا في الأصل وتقدم في مادة عصر بدار معصر) .
وفي حديث جابر قال له ما السُّرَى يا جابِرُ السُّرَى السُّرَى بِاللَّيْلِ أَرَادَ مَا
أَوْجَبَ مَجِيئَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَأَسْتَرَى كَأَسْرَى قَالَ الْهَذَلِيُّ وَخَفُّوا فَأَمَّا الْجَامِلُ
الْجَوْنُ فَاسْتَرَى بِاللَّيْلِ وَأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَأَصْدَحُوا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
كَثِيرِ أَرْوَحُ وَأَعْدُو مِنْ هَوَاكِ وَأَسْتَرِي فِي الذِّفْسِ مِمَّا قَدَّ عِلِمَتِ عِلَاقِمُ
وَقَدْ سَرَى بِهِ وَأَسْرَى وَالسَّرَاءُ الْكَثِيرُ السُّرَى بِاللَّيْلِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا وَفِيهِ أَيْضًا وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ فَنَزَلَ الْقُرْآنَ الْعَزِيزِ
بِاللُّغَتَيْنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ سَرَيْتَ بِاللَّيْلِ وَأَسْرَيْتَ فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ D سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ قَالَ مَعْنَاهُ سَيَّرَ عَبْدَهُ يَقَالُ
أَسْرَيْتَ وَسَرَيْتَ إِذَا سَرَّتْ لَيْلًا وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ مِثْلُ أَخَذَ الْخِطَامَ
وَأَخَذَ بِالْخِطَامِ وَإِنَّمَا قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا وَنَ كَانَ السُّرَى لَا
يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ لِلتَّأَكِيدِ كَقَوْلِهِمْ سَرَّتْ أَمْسَ نَهَارًا وَالْبَارِحَةَ لَيْلًا وَالسَّرَايَةَ
سُرَى اللَّيْلِ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَيَقْلُ فِي الْمَصَادِرِ أَنَّ تَجِيءَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ
يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُؤْنِثُ السُّرَى وَالْهُدَى وَهْمَ بَنُو أَسَدٍ تَوْهَهُمَا أَنَّهُمَا
جَمْعُ سُرَيْةٍ وَهُدُوءٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدٌ هَذَا أَيْ تَأْنِيثُ السُّرَى قَوْلُ جَرِيرٍ هُمُ
رَجَعُوها بَعْدَ مَا طَالَتِ السُّرَى عَوَانًا وَرَدُّوا حُمُرَةَ الْكَاكِينِ أَسْوَدًا وَقَالَ أَبُو
إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ D وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ مَعْنَى يَسْرُ يَمْضِي قَالَ سَرَى يَسْرِي إِذَا مَضَى قَالَ
وَحَذَفَتِ الْيَاءُ مِنْ يَسْرِي لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ قَوْلُهُ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ إِذَا يَسْرَى فِيهِ
كَمَا قَالُوا لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يُنَامُ فِيهِ وَقَالَ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ أَيْ عَزَمَ عَلَيْهِ وَالسَّارِيَّةُ
مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَجِيءُ لَيْلًا وَفِي مَكَانٍ آخَرَ السَّارِيَّةُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَسْرِي لَيْلًا وَجَمَعَهَا
السَّوَارِي وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ سَرَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَّزَاءِ سَارِيَّةٌ تَزْجِي الشَّامَالَ
عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالسَّارِيَّةُ السَّحَابَةُ الَّتِي بَيْنَ الْغَادِيَّةِ وَالرَّائِحَةِ وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ السَّارِيَّةُ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَكُونُ بِاللَّيْلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيَّاتِ
وَلَمْ تَكُنْ لَتَرْكَبَ إِلَّا ذَا الرَّسُومِ الْمُؤَوَّقَ قِيلَ يَعْنِي بِالسَّارِيَّاتِ الْحُمُرَ لِأَنَّهَا
تَرعى لَيْلًا وَتَنْدَفَسُ وَلَا تَقْرُ بِاللَّيْلِ وَتَغْشَى أَيْ تَرْكَبُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بَغْشِيَانِهَا نِكَاحِهَا لِأَنَّ الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا وَكَأَنَّه يَعْنِيهِ
بِذَلِكَ وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السُّرَى لِلدَّوَاهِي وَالْحُرُوبِ وَالْهُمُومِ فَقَالَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِلْحَرْثِ بْنِ وَعَلَةَ وَلَكِنَّهَا تَسْرِي إِذَا نَامَ أَهْلُهَا فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَخْطُرُ
فِي الْوَاهِمِ وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ ثُمَّ تَبَرُّزُونَ صَبِيحَةَ

سارية أي صبيحة ليلة فيها ماطر والسارية السحابة تُمطر ليلاً فاعلمة من السري
سيرة الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قول كعب بن زهير تَنَفِي الرِيَّاحِ الْقَدَايَ عَنْهُ
وَأَفْرَطَاهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضُ يَعْالِيلُ وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ A قَالَ فِي الْحَسَاءِ
إِنَّهُ يَرْتُو فُوَادَ الْحَزِينِ وَيَسْرُو عَنْ فُوَادِ السَّقِيمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْتُو بِمَعْنَى
يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ وَأَمَّا يَسْرُو فَمَعْنَاهُ يَكْشِفُ عَنْ فُوَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ وَلِهَذَا قِيلَ
سَرَوْتُ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ عَنِّي سَرَوًّا وَسَرَيْتُهُ وَسَرَّيْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ وَنَضَوْتَهُ قَالَ
ابْنُ هَرْمَةَ سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ وَوَدَّعَ اللَّيْلَيْنِ الْخَلَيْطُ الْمُزَايِلُ
أَي كَشَفَ وَسَرَوْتُ عَنِّي دَرْعِي بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا مَطَرَتْ يَعْنِي السَّحَابَةُ
سُرِّي عَنْهُ أَي كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ وَخَاصَّةً فِي
ذِكْرِ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ وَكَلَّهَا بِمَعْنَى الْكُشْفِ وَالْإِزَالَةِ وَالسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ
أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِينَ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَلَا مَهْ يَاءُ وَالسَّرِيَّةُ قِطْعَةٌ
مِنَ الْجَيْشِ يُقَالُ خَيْرُ السَّرِيَّةِ أَرْبَعِمِائَةُ رَجُلٍ التَّهْذِيبُ وَأَمَّا السَّرِيَّةُ مِنْ سَرَايَا
الْجِيوشِ فَإِنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ سُمِّيَتْ سَرِيَّةً لِأَنَّهَا تَسْرِي لَيْلًا فِي خُفْيَةٍ
لئَلَّا يَنْذَرَهُ بِهَمِ الْعَدُوِّ فَيَحْذَرُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا يُقَالُ سَرَى فَائِدُ الْجَيْشِ
سَرِيَّةً إِلَى الْعَدُوِّ إِذَا جَرَّدَهَا وَبَعَثَهَا إِلَيْهِمْ وَهُوَ التَّسْرِيَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ يَرُدُّ
مُتَسَرِّرِيَهُمْ عَلَى قَاعِدِهِمُ الْمُتَسَرِّرِي الَّذِي يَخْرُجُ فِي السَّرِيَّةِ وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ
يَبْلُغُ أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةٍ وَجَمْعُهَا السَّرَايَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسْكَرِ
وَخِيَارَهُمْ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّصْفِ وَقِيلَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُنْفِذُونَ سَرًّا
وَخُفْيَةً وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ لَامَ السَّرَرَاءِ وَهَذِهِ يَاءُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ أَوْ أَمِيرَ
الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ إِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ
عَامَّةً لِأَنَّهُمْ رَدَّوْهُ لِهِمْ وَفِيئَةٌ فَأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ وَهُوَ مُقِيمٌ فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا
يُشَارِكُونَهُمْ فِي الْمَغْنَمِ وَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنَ الْغَنِيمَةِ لَمْ يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي
شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ أَي لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ
مَعَ السَّرِيَّةِ فِي الْغَزْوِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّرِيرَةِ النَّصْفِ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ أُحُدٍ الْيَوْمَ تَسْرُونَ أَي يُقْتَلُ سَرِيَّةً كُمْ فَقُتِلَ
حَمْزَةُ رَضْوَانٌ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ وَمِنْهُمْ الْمُثَنَّى
بْنُ حَارِثَةَ أَيِ أَشْرَافِهِمْ قَالَ وَيَجْمَعُ السَّرَاةُ عَلَى سَرَواتٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَنْصَارِ
افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ وَقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ أَيِ أَشْرَافُهُمْ وَسَرَى عَرَقُ الشَّجَرَةِ يَسْرِي فِي
الْأَرْضِ سَرِيًّا دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ وَالسَّرِيَّةُ الْأُسْطُوَانَةُ وَقِيلَ أُسْطُوَانَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ
أَوْ آجُرٍ وَجَمْعُهَا السَّرَوَارِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّرَوَارِي يَرِيدُ إِذَا

كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصَّفِّ أَوْ بُو عمرو يقال هو يُسَرِّبِي العَرَق عن
نفسه إذا كان يَنْدُضُ حُجَّهُ وَأَنْشُدُ يَنْدُضُ حَنْ مَاءَ البِدَنِ المُسَرِّبِي ويقال فلان يُساري
إِبِلَ جَارِهِ إذا طَرَقَهَا لِيَحْتَلِبِهَا دون صاحبها قال أَوْ وَجْزَةً فَإِنِّي لَا وَأُمِّكَ لَا
أُساري لِقَاحِ الجَارِ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ والسَّراةُ جِبِلٌ بناحية الطائف قال ابن
السكيت الطَّوْدُ الجَبَلُ المُشْرِفُ على عَرَفَةَ يَنْقَادُ إلى صَنْعَاءَ يقال له السَّراةُ
فَأَوْ لَهُ سِراةٌ ثَقِيفٍ ثم سَراةٌ فَهَمٌّ وَعَدْوَانٌ ثم الأَزْدُ ثم الحَرَّةُ آخر ذلك
الجوهري وإسرائيل اسمٌ ويقال هو مضاف إلى إيل قال الأَخْفَشُ هو يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ قال ويقال
في لغةٍ إِسرائين بالنون كما قالوا جبرين وإسماعين وإِإِ أَعْلَمُ